[566] أخفى الغدر (1) وطلب الحق من غير أهله فتاه، و (2) العنوا - رحمكم ا - من انهزم الهزيمتين إذ يقول ا: [إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار * ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد بآء بغضب من ا] (3)، وقال: [ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين] (4). واغضبوا (5) - رحمكم ا - على من غضب ا (6) عليهم، وتبرؤوا - رحمكم ا - ممن يقول فيه رسول ا صلى ا عليه وآله: يرتفع (7) يوم القيامة ريح سوداء تختطف (8) من دوني قوما من أصحابي من عظماء المهاجرين، فأقول: أصيحابي. فيقال: يا محمد ! إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. وتبرؤوا رحمكم ا من النفس الضال من قبل أن يأتي: [يوم لا بيع فيه ولا خلال] (9) فيقولوا: [ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين] (10) ومن قبل أن يقولوا: [يا حسرتى على ما فرطت في جنب ا وإن كنت لمن الساخرين] (11) أو يقولوا: [وما أضلنا إلا المجرمون] (12) أو يقولوا: [ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا

---

(1) في المصدر: العذر. (2) لا توجد: الواو في (س). (3) الانفال: 15 - 16. (4) التوبة: 25. (5) في المصدر: اغضبوا، بلا واو. (6) لا يوجد لفظ الجلالة في (س). (7) في المصدر: ترتفع. (8) في (ك): تخطف. (9) ابراهيم: 31. (10) فصلت: 29. (11) الزمر: 56. (12) الشعراء: 99. وفي المصدر: إلا المجرمين.